

الدرس 02 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / من)باب الإمام ينحرف بعد التسليم (إلى)باب الإمام)

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال الإمام أبو داود رحمة الله تعالى بباب الإمام ينحرف بعد التسليم - [00:00:00](#)

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني على ابن عطاء عن جابر ابن يزيد ابن الأسود عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انحرف - [00:00:17](#)

قال حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا أبو احمد الزبيري قال حدثنا مصعر عن ثابت ابن عبيد عن عبيد ابن البراء عن البراء ابن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

باب الإمام يتطوع في مكانه حدثنا أبو توبة الربيع ابن نافع قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الملك القرشي قال حدثنا عطاء الخرساني عن المغيرة بن شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول. قال أبو داود عطاء - [00:00:50](#)

وثاني لم يدرك المغيرة ابن شعبة. باب الإمام يحدث بعدهما يرفع رأسه من اخر ركعة. حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم عن عبد الرحمن ابن رافع وبكر ابن سوادة كلاهما عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:14](#)

وسلم قال اذا قضى الإمام الصلاة وقعت فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته ومن كان خلفه من اتم الصلاة. حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:01:34](#)

وسلم مفتاح الصلاة الظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم باب ما يؤمر به المأمور من اتباع الإمام. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثني محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن - [00:01:55](#)

محاييري زين عن معاوية بن ابي سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروني برکوع ولا بسجود فانه مهما به اذا ركعت تدركوني به اذا رفعت اني قد بدنت. حدثنا حفص بن عمر قال قدمت كذا - [00:02:11](#)

اي نعم قال الجسم وهذا اقرب احسن الله اليك. قال حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة طوانا بيت حق قال سمعت عبدالله بن يزيد الخطمي يخطب الناس قال حدثنا البراء وهو غير كذوب انهم كانوا اذا رفعوا - [00:02:31](#)

رؤوسهم من الرکوع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا قياما فاذا رأوه قد سجد سجدوا قال حدثنا زهير بن حرب وهارون بن معروف المعنى كلاهما قال حدثنا سفيان عن ابنا ابي تغلب قال زهير قال حدثني - [00:03:12](#)

الковيون ابا وغيرة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال كنا نصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحنوا احد منا ظهره حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم يضع. حدثنا الربيع بن نافع. قال حدثنا ابو اسحاق يعني الفزارى عن ابى - [00:03:31](#)
ابى اسحاق عن محارب بن لثار قال سمعت عبدالله بن يزيد يقول على المنبر حدثني البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاذا رکعوا و اذا قال سمع الله لمن حمده لم - 00:03:51

نزل قياما حتى يروه قد وضع جبهته بالارض ثم يتبعونه صلی الله عليه وسلم. باب التشديد في من يرفع الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى - 00:04:07

باب الامام باب الامام ينحرف بعد التسليم. ومراده رحمه الله تعالى ان من السنة اذا سلم الامام انه ينصرف ويستقبل المصلين قد ثبت عن عائشة رضي الله تعالى في صحيح مسلم - 00:04:24

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يمکث بعد السلام مستقبل القبلة قدر ما يقول استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرفنا الناس - 00:04:40

وجايب مسعود رضي الله تعالى عنه انه قدّت ان من اطال قيام يحصمه الناس ولا شك علموا ان اطالة المکث في جهة استقبال القبلة للامام ان هذا خلاف السنة. وان القدر الذي يجلسه الامام هو قدر - 00:04:53

ما يقول استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاکرام وما زاد على ذلك فانه خلاف سنة النبي صلی الله عليه وسلم. وقد شد حتى انه هم بحصبه وانه فعل امرا منكرا - 00:05:09

خاصة ان فيه شيء من قد يعني قد يكون فيه سوء سوء ادب عندما تعطي الناس ظهرك دون فائدة القدر الذي بكى النبي صلی الله عليه وسلم هو هذا القدر ثم انصرف الى الناس - 00:05:25

ثم انصار الناس صلی الله عليه وسلم و اذا قال الحجاب حديث علي ابن عطاء هذا واسناده صحيح عن جابر يزيد الاسود عن ابيه قال صليت فكان اذا انصرف انحرف اذا انصرف انحرف اي اذا سلم انحرف - 00:05:38

وهذه المسارعة منه صلی الله عليه وسلم في الانصراف لكن هذه المسارعة تحمل حديث عائشة فانه يقدر انه يجلس فيها قدر ذلك. ما روى حديث رافع محمد رافع قال ابو احمد الزبيري مزعر - 00:05:53

عن ثالث بن عبيد عن عبيد بن عن البراء عن البراء قال كنا يصلين خلف النبي صلی الله عليه وسلم احبينا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه. هذا الحديث هو اصح - 00:06:07

حديث مسألة تفضيل الجهة اليمنى من يرى لها فضل فهو يرى هذا اصح ما ورد في ذلك لكن هل هذا الحديث يؤخذ منه عموم التفضيل دائمًا او انه خاص في زمن النبي صلی الله عليه وسلم لان النبي صلی الله عليه وسلم كان ينصرف نتجه نحو اليمين. اتجه نحو اليمين. فهذا يحتمل - 00:06:19

و عموم حديث كان يعجب التيمم في شأنه كله يدل على فضل الميمنة على الميسرة وان كان الافضل هو الاقرب الى الامام. لكن هذا الحديث يحتاج من يرى يرى تفضيل الجهة اليمنى على اليسرى لكن نقول - 00:06:43

ان هذا التفريظ كان الذي ذكره البراء كان في زمن النبي صلی الله عليه وسلم لاننا زكاة اذا انصرف انصرف من جهة يمينه واختلف المراد بالانصراف هنا هل هو الانصراف بالعنق - 00:06:59

او الانصراف بالجسد منهم من يرضى وينصرف اذا قام اللي ياخذ المسجد ذهب الى جهة اليمين خارجة يمين لان مسكنه جهة اليمين فيستحبون ذلك وهذا فيه نظر. والمعنى الثاني انه اذا انصرف - 00:07:11

اذا اراد ان يستقوى المأمومين دار من جهة اليمين دار من جهة اليمين وال الصحيح ان ادارتنا ليس مقصودا وانما يفعل المسلم ما هو ارفق به. فالرجل ثبت انه كان يلتفت من جهة اليمين - 00:07:26

ويلتف ايضا من جهة اليسار والامام يفعل ما هو ارفق به ان شاء الله ان شاء الله من جهة يمين وان شاء الله صار من جهة اليسار سواء من جهة استقبال المصلين - 00:07:41

او من جهة الانصراف من المسجد انه يفعل هل ارفق به كما نقله البراء هنا ليس عادة انما قال الرسول فعله ليفعلوا هذا وقد جاء ابن مسعود ولقد رأيت ينصرف عن شماله اكثرا من انصرافه عن يمينه. يقول ذلك ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:07:53 قال باب الامام تطوع في مكانه اي ما حكم ان يتطوع الامام في مكانه الذي ام الناس فيه. اولا تقول لا يثبت عنه انه صلی في المكان

الذى صلى الذى صلى فيه بالناس - 00:08:11

والدليل هذا انه ليس من السنة ان يصلى الامام في مكان صلاته ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلاة في مكان الامام ولم يثبت انه امر بالانتقال - 00:08:25

وانما اذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم امر بالفصل نهى ان توصل صلاة بصلة حتى يفصل بينهما اما بحديث او بكلام فهذا هو الثابت واما ما ورد هنا حيث بتوبة - 00:08:40

على بلادي نحب الملك عدة اعطاء لخرس المقيمين للشعبية قال وسلم لا يصلى الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول نقول هذا منكر فعطاء الخرساني لم يسمع - 00:08:54

من امين رضي الله تعالى عنه. وعبدالعزيز القرشي هذا مجهول فالحديث اسناد منكر وليس ب صحيح فما يذكر في الباب احاديث انها عن تطوع الامام في مكان نقول حديث مكة لا يصح في هذا الباب حديث وكل ما ورد في هذا الباب فهو - 00:09:08

منكر ليس ب صحيح قال حدتنا احمد ابن يونس حدنا زهير بن حرب عدنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم بن زيد معاوية ليس ابن حرب تبكر سواده عن عبد الرحمن بن رافع بكر سواده. فعن عبد الله بن عمرو قال اذا قضى الامام الصلاة وقعد - 00:09:28

فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته. من كان خلفه من اتم الصلاة. هذا الحديث منكر بل نقول اذا احدث الامام قبل السلام فصلاته باطلة عند جماهير الفقهاء خلافا لاهل الرأي - 00:09:49

فانهم يرون انه اذا احدث قبل قبل التسلیم فصلاته صحيحة وايضا قول عند المالکية لكن ليس هذا قول صحيح والحديث الذي اعتمدوا عليه نقول هو حديث منكر فعبدالرحمن بن زياد الافريقي - 00:10:06

منكر الحديث ولا يقبل حديثه رحمة الله فنقول هذا الحديث ليس ب صحيح بل اذا احدث اذا احدث المصلي قبل انصراف من صلاة بالسلام فصلاته باطلة ويلزمه ان يعيد الصلاة هذا الحديث يقول حديث منكر يصح. ما هذا الحديث قبل التشهد. في تشهد؟ قبل ما يسلم احدث - 00:10:21

فقل هذا الحديث ماء منكر. قال باب ثم ذكر حديث الامام ابن شيبة عن الوكيل عن سفيان عن ابن عقيل وعبد الله محمد بن عقيل علي بن ابي طالب قال مفتاح الصاد طول التسلیم. هذا الحديث ضعيف لكن له ان يحسن هذا الاسناد - 00:10:46

لان له طرق يحسن بها فان جاء هذا الحديث من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا بحیث عائشة بمعناه وله طرق كثيرة من هذا من جهة المعدة. اما من جهة من جهة اللفظ فيها - 00:11:01

ففيها هذه فيه ضعف هذا الاسناد لكن جاء في الحديث سعد الخدري احسن من هذا باسناد احسن من هذا وهو الصحيح مر معنا في رقم واحد وستين. واحد وستين سعيد ولا حاجة سعيد - 00:11:19

في باب غيره وايضا طريق ابي سفيان عند الترمذی. وهو اسناد جيد ابي سفيان السعدي العقل هو عبد الله بن عقيل في الحديث هذا يحسن بطرقه فقط لا بأس به - 00:11:40

ومتن الحديث من جهة الفاظه يعني تحريمها عائشة رضي الله تعالى عنها على باب ما يؤمر باتباع الامام وقلت على هذا لنقف على باب ما يقول له من اتباع الامام والله تعالى اعلم - 00:12:13